السفير

الجمعة 14-05-2010 العدد 11590

8

نحاس يفتتح المؤتمر والمعرض السنوي «عربكوم ٢٠١٠»: البيان الوزاري حدّد الاتصالات قطاعاً اقتصادياً لا مورداً ريعياً

أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس أن «الفرصة سانحة راهناً لاستعادة القرار»، ورأى أن البيان الوزاري كان صريحاً جداً وحاسماً، فحدّد أن قطاع الاتصالات محكوم بأنه قطاع اقتصادي وليس مورداً مالياً ومورداً ريعياً. وقال: هذا هو معنى التحرير. ولفت إلى أن «البيان الوزاري حدّد الخصخصة بأنها إحدى الوسائل المتاحة لتطبيق السياسات القطاعية، وليس هناك أي التباس في هذا الموضوع».

كلام نحاس جاء خلال افتتاحه المؤتمر والمعرض الدولي السنوي الثاني عشر لتنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول العربية «عربكوم ٢٠١٠»، في فندق «حبتور غراند»، أمس، بعنوان» تعزيز نفاذ الحزمة العريضة من أجل التنمية المستدامة»، بمشاركة ممثلة وزيرة الاتصالات في جنوب أفريقيا دينا بولي وعدد من شركات الاتصالات في العالم العربية.

بداية، عُرض فيلم وثائقي عن «عربكوم»، ثم تحدثت رئيسة المؤتمر كاتيا طيار عن تاريخ «عربكوم» الذي انطلق في العام ١٩٩٨ محققا عددا كبيرا من الإنجازات في العالم العربي على مستوى تنمية المجتمع والأفراد والمؤسسات والحكومات، داعية الحكومات العربية إلى تسريع مبادراتها واتخاذ القرارات ووضع التشريعات لتنظيم الأسواق.

بعدها تحدثت بولي عن قطاع الاتصالات في جنوب أفريقيا، ومدى تقدمه رغم الصعوبات المادية التي يعانيها. بعدها تحدث باسم «اوراسكوم تلكوم» مروان حايك فعدد إنجازات الشركة في العالم العربي، منوها بالانجازات الكبيرة لها.

وألقى رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله كلمة عن انعكاس قطاع الاتصالات على حياة الإنسان اليومية. وكشف عن تفاهم مع وزارة الاتصالات ينص على تولي الوزارة رسم القواعد العامة التي تنظم قطاع الاتصالات، وهي تطلب استشارة وخبرة الهيئة، فيما توضع الأنظمة التطبيقية لهذه القواعد بالتنسيق بين الطرفين وبين الاطراف الاخرى. وتتولى الهيئة بوصفها سلطة رقابية تتمتع بصلاحيات وباستقلالية محددة، تطبيق هذه الرقابة على العاملين، سواء كانوا في القطاع الخاص أو في القطاع العام.

ثم ألقى عبد المالك جابر كلمة شركة «زين» الأردنية فعدد نوعية الخدمات التي تقدم في المملكة الأردنية الهاشمية، مشيراً إلى تقدم حصتها من السوق هناك، بعد أن بدأت تعتمد مضمون الخدمات كوسيلة للتوسع بدلاً من الاعتماد على تحرير الحكومات العربية وصلة النفاذ إلى الاتصالات. وتحدث احمد سندي من السعودية عن التقدم الكبير في الاتصالات في المملكة، واعدا بمزيد من الخطوات لإيصال هذا القطاع إلى المستويات العالمية، من خلال التركيز على الإبداع والتطوير المستدام.

نحاس وطيار (فادي أبو غليوم)

نحاس

أما نحاس فرأى أنه «إذا كان صحيحاً أن الخبرة هي شرط النجاح، فإن الخبرة هي وليدة التجارب الفاشلة وبنتها، لان هذه التجارب الفاشلة تعلم أكثر من النجاحات التي لا تستدعي من الفرد أن يبحث في أسبابها، وفي هذا المجال، التجربة اللبنانية مفيدة».

واعتبر نحاس أن «قطاع الاتصالات في لبنان معوق بسبب القيود التي تكبله، فهو كان ضحية أمرين: ضحية نجاحه وضحية فشل السياسات المالية التي تحكمت بالبلد في خلال فترة طويلة، وللسببين معاً، تحول هذا القطاع إلى محط أطماع لطامعين كثر، وتحول في الوقت نفسه، لأنه ناجح ولأن السياسة المالية فاشلة، إلى مطرح ضريبي استثنائي، وثاني مورد للخزينة اللبنانية، فانتهى الأمر، بين طمع الطامعين والاقتطاع الضريبي، إلى هدر الفرص تباعا، وبدل أن تتحول الشركات اللبنانية في هذا القطاع إلى أدوات قادرة على توسيع خدماتها وتصديرها، وعلى الإسهام في الدول الشقيقة في تطوير قطاع المعلومات والاتصالات، تم تنظيم ـ أكاد أقول ـ عمدي لهجرة الكفاءات والخبرات التي كانت متراكمة في لبنان، وتم ايضا هدر أموال من خلال استثمارات غير مجدية من خلال تعويضات ومن خلال عدم تأمين كفاية في تأدية الخدمة».

وقال: «رضينا أن نشارك في تحمل الإرث والهم، ونأمل من الذين بنوا هذا الإرث وأنشأوا هذا الهم أن يرضوا فينا».

وعدد بعض الخطوات التي بدأت تساهم في تحسّن أوضاع الاتصالات، انطلاقاً من زيادة عدد المشتركين في الخلوي بنسبة ٨٠ في المئة خلال عام واحد، كنتيجة مباشرة لخفض تعرفة التخابر ولو بشكل محدود، وتوسيع الشبكة، أيام الوزير السابق جبران باسيل.

كما تحدث عن «تجديد وإعادة صوغ عقود الخلوي مع الشركتين المديريتين للشبكتين اللتين تملكهما الدولة، بهدف تأمين شروط تحفيزية تساعد هاتين الشركتين على أن تؤديا دورهما كقطاع خاص تنافسي»، بالإضافة إلى التوافق على إرساء علاقات تعاقدية ضمن مؤسسة القطاع الأم أي الوزارة وشكلها الآخر أي «أوجيرو»، من خلال عقود مفصلة لكل نوع من الخدمات.

كذلك، ذكّر بانطلاق العمل بمشروع تمديد الألياف البصرية بالتوازي مع وصول الكابل البحري IMEWE الذي سيحرر خدمة تبادل المعلومات على أشكالها، عند المستهلكين، وعند الموردين، وعند مقدمي خدمات الانترنت، وهي مرحلة تواكب التطور الحاصل في العالم وتسمح بالانتقال في الخلوي إلى الجيل الثالث، وتسمح بالبحث بين لبنان والدول المجاورة في إعادة شبك منظومة الكوابل الإقليمية والعربية.

وأخيراً تحدث نحاس عن إرساء علاقات تعاون وتفاهم واضحة بين وزارة الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات بحيث تكون الصورة جلية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"